الخليج

اقتصاد, إدارة وأعمال, فقرة حرة

9 مارس 2023 23:35 مساء

أيهما أفضل.. الاستثمار أو سداد الديون أولاً؟



«أبوظبي: «الخليج

قد يتبادر إلى أذهان بعض المتقاعدين، أنه في حال الحصول على أموال أو تحقيق فائض بها سواء من المدخرات أو مصدر آخر، هل نسدد الديون أو نستثمرها؟

ولكن قبل أن يضع الإنسان في ذهنه أن يستثمر أمواله أو جزءاً منها، عليه التأكد أن معه ما يكفي من المال للاستثمار، مع الاحتفاظ ببعض السيولة لسداد الديون القائمة والعاجلة، وعدم التخلف عن سداد القروض في موعدها حتى لا يتأثر الوضع الائتماني، ويتسبب ذلك في تحمل مزيد من الرسوم والفوائد التي تتفاقم بسرعة وتؤثر في الوضع المالي.

اختيار

عندما يقرر البعض استثمار مدخراتهم، فإنه يتبادر على أذهانهم معضلة الاختيار بين سداد الديون القائمة أو استثمار الأموال لجني المزيد منها، وإذا بادر الشخص بسداد مديونياته الخاصة به فإن مدخراته للتقاعد سوف تتأثر وتتراجع،

كما أنه في حال تراكم سيتسبب ذلك في فقدان كل الأصول والمدخرات، لذا ومن أجل أن تقرر ما إذا كنت ستسدد الديون أو الاستثمار، يجب عليك أن تنظر أفضل الخيارات الاستثمارية الخاصة بك، وتحمل المخاطر وحالة التدفق النقدي.

من منظور الأرقام، ينبغي أن يستند القرار الخاص بك إلى مقارنة تكلفة التأخر في سداد الديون و أرباح الاستثمار فمثلاً، يجب البحث والمقارنة بين خيارات الاستثمار واختيار ما هو يحقق معدل أرباح أعلى من تكلفة الدين، وإن لم تجد حينها يكون سداد الديون هو الأفضل من الاستثمار.

مخاطر

عند تحديد المخاطر، يجب مراعاة التالي: السنّ، الدخل، القدرة على الكسب، الوقت الزمني، أي معايير أخرى تأثر في الاستثمار.

على سبيل المثال، إذا كنت شاباً فلديك فرصة لكسب ما تم خسارته مسبقاً أكثر من الذين في سن التقاعد، فقد قل مصدر الدخل لديهم، لذا فمن الطبيعي تكون نسبة المخاطرة عندك أعلى وكلما كان دخلك أكثر كلما كانت قدرتك على الاستثمار أكثر، فيما يتعلق بنمط حياتك، قد تكون القدرة على تحمل المخاطر أعلى وتكون قادرة على تحمل الاستثمار أكثر من سداد الديون.

وإذا كان لديك مخاوف أو الشعور بالضغط النفسي من تواجد تكاليف الرعاية الصحية العالية، فقد تختار الاستثمار بدلاً من سداد الديون، والعنصر الثاني تحمل المخاطر، فإذا كنت من محبي المخاطر فإنك ستستثمر الفائض النقدي بدلاً من سداد الديون، والعكس إذا كنت ممن ينفرون من المخاطرة.

قبل البدء في الاستثمار أو تخفيض الديون، قد ترغب في بناء احتياطيات نقدية أولاً، حتى تتمكن من مواجهة أي أحداث طارئة قد تحدث في حياتك.

بعد ذلك، يستحسن تسديد أي ديون لبطاقتك الائتمانية قد تراكمت عليك. لأن هذا النوع من الدين عادة يحمل سعر فائدة أعلى بكثير من عوائد الاستثمار. لذلك، إذا كان لديك نسبة الدين إلى الدخل مرتفعة جداً، فيجب التركيز على سداد الديون قبل أن تستثمر، وإذا كنت قد بنيت احتياطاتها النقدية ولها نسبة معقولة لدين إلى الدخل، يمكن أن تستثمر بشكل مريح.

وبمجرد أن تحدد المبلغ الأقصى الذي يمكن سداده شهرياً، يجب البدء بدفع الديون ذات النسبة الأعلى للفائدة أولاً- ما يعني عادة حساب بطاقتك الائتمانية-إضافة إلى الحد الأدنى الذي عليك دفعه شهرياً من فواتيرك الأخرى قبل البدء في الاستثمار.

وقد تحمل بعض الاستثمارات العديد من المخاطر، واختيار استخدام المال الخاص للاستثمار بدلاً من سداد الديون بسرعة أكبر، ينطوي على مخاطرة، حيث إن حجم المخاطر يعتمد على الاستثمار، بطبيعة الحال، لذلك تحتاج إلى النظر في كل فرصة استثمارية بعناية، وتذكر أيضاً، مع ذلك، أن إهمال مدخرات الطوارئ أو التقاعد الخاصة بك (حتى لو كان ذلك لسداد الديون في وقت مبكر) هو أيضاً محفوف بالمخاطر.

ولكن يجب التأكيد بأن عملية سداد الدين بحد ذاتها تعتبر إنجازاً مهماً، وبعد سداد الدين، استمر بوضع نفس مقدار المال جانباً كل شهر، لكن من أجل الاستثمار لا سداد الديون، وبذلك توفّر من الفوائد التي كنت تدفعها كل شهر.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©